

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

441- باب دخول مكة وصفة العمرة 1

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب دخول مكة وصفة العمرة باب دخول مكة وصفة العمرة اي ما يشرع عند دخول مكة - 00:00:00

وصفة العمرة بيان اركان العمرة وواجباتها ومستحباتها ويستحب لمن اراد دخول مكة ان يغتسل ويدخلها من اعلاها من ثنيتك داء ويخرج من اسفلها لما روي لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغتسل ثم يدخل مكة - 00:00:25

ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من الثنية العليا التي بالبقاء وخرج من الثنية السفلى متفق عليهما يستحب - 00:00:56

لمن اراد دخول مكة ان يغتسل لاجل النظافة وكمال الطهارة وازالة ما يعلق على المرء من روائح كريهة تؤذي من في المسجد الحرام وتؤذي الملائكة فيحرص الداخل الى مكة على ان يكون - 00:01:16

على احسن هيئة واطيب ريح ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم من اكل الثوم او البصل او الكراث ان يشهد الصلاة مع المسلمين المسجد لانه يؤذي الحاضرين ويتأذى الملائكة مما يتأذى منه بنو ادم - 00:01:51

فلا يليق المسلم ان يأكل شيئا مما خبث ريحه ويأتي الى المسجد وانما يجتنبها قرب الصلاة كذلك من ابتلي بالدخان وغيره من الامور الخبيثة المستكره اولا انه يحرم عليه الاستمرار عليها - 00:02:22

بل يجب عليه ان يتخلص منها ويستعين بالله جل وعلا على ذلك واذا لم يتخلص فيتحاشى ان يستعمل شيئا منها قرب وقت الصلاة وان يستعمل المنظفات والمطهرات والمزيلات للروائح الكريهة - 00:02:49

لان المرء اذا دخل بهذه الرائحة الكريهة هذا اخوانه المسلمين واذا الملائكة فنهى من اكل شيئا من هذه التي فيها الرائحة الكريهة وان كانت حلال لاجل هذا فما بالك بمن استعمل الشيء المحرم - 00:03:16

الشديد الكراهة فليحذر المسلم ذلك ولهذا استحب لمن اراد دخول مكة ان يغتسل اغتسالا لدخول مكة لاجل دخول المسجد الحرام والطواف فيه لذا قالوا الاغتسال للمرأة الحائض عند الميقات مستحب - 00:03:46

حتى وان كانت حائض كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس وهي نفساء تغتسل للاحرام ويستحب لها ان تغتسل حتى وان كانت حائض عند الاحرام اما عند دخول مكة - 00:04:21

فاذا كانت حائض او نفساء فلا يستحب لها الاغتسال. وانما يستحب لها اذا كانت طاهرة اما اذا كانت حائض او نفساء فلا يستحب لها الاغتسال لان الاغتسال هذا من اجل دخول المسجد الحرام - 00:04:43

والنفساء منهية عن ذلك وهي لن تطوف بالبيت حتى تطهر ويدخلها من اعلاها وقت الدخول قالوا يستحب ان يدخلها نهارا لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما قرب من مكة بات عليه الصلاة والسلام بذى طوى - 00:05:03

ودخل مكة ضحى قالوا يستحب دخولها ضحى نهارا وقيل يستحب دخولها ليلا لان النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة الجعرانة دخلها دخل مكة ليلا وقيل لا بأس بدخولها نهارا او ليل كلاهما سواء - 00:05:30

ويدخلها من اعلاها من كذا ويخرج من اسفلها من هدى الدخول من الاعلى من جهة مقابر المعلاة من ربيع الحجون هذه السنة النبي

صلى الله عليه وسلم جاء من جهة ربيع الحجون دخلها من اعلاها اي اعلى مكة - [00:05:57](#)

وخرج من اسفلها من هدى بضم الكاف وهي الثنية والربيع الذي ينفذ الى جرول المعروفة حالا وليست هدى المسماة الى الان بهذا

الاسم لا بل هي او غيرها اخرى لان هذه قريبة من الحرم - [00:06:31](#)

وهي التي تنزل الى جرول قال بعض العلماء افتح وادخل واظلم واخرج افتح وادخل يعني ادخل من كذا بفتح الكاف واظلم واخرج

كذا الكاف وهي التي تنزل الى جهة جرول - [00:06:56](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك كما روى عبدالله ابن عمر عبدالله بن عمر رضي الله عنه من المعروف عنه الحرص على

التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

ومتابعتي في كل شيء حتى في الاشياء العادية حتى في الاشياء العادية غير العبادية كان يتحرى ان ينزل في المنزل الذي نزل فيه

الرسول صلى الله عليه وسلم اذا توجه الى - [00:07:40](#)

المدينة ويحرص على ان يصلي في المنزل الذي كان يصلي فيه الرسول عليه الصلاة والسلام. ويتتبع خطوات النبي صلى الله عليه

وسلم كان يفعل ذلك فقال رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا - [00:07:55](#)

سبق عليه لما روى متفق عليهما لان تقدم لنا امران الاغتسال و الدخول لما روي عن ابن عمر انه كان يغتسل ثم يدخل مكة ويذكر ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل - [00:08:17](#)

وقال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثنية العليا التي بالبطحاء بين المقبرتين حاليا وخرج من الثنية السفلى متفق عليهما

قالوا والحكمة والله اعلم في كون النبي صلى الله عليه وسلم دخل من هذه وخرج من هذه - [00:08:40](#)

لتتعدد الاماكن التي يمر بها المؤمن في العبادة ان الارض اذا حدثت اخبارها كما اخبر الله جل وعلا تشهد للعبد بما عمل عليها من خير

كما تشهد عليه عمل عليها من شر والعياذ بالله - [00:09:05](#)

ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا ذهب للعيد ذهب من طريق وعاد من طريق اخر. وذهب الى عرفات من طريق وعاد من طريق اخر

وهكذا في العبادات يستحب ان يذهب من طريق ويعود من طريق اخر لتكثر الاماكن التي - [00:09:29](#)

تشهد له بالطاعة وقيل غير ذلك. نعم ويستحب ان يدخل المسجد من باب بني شيبه لقول جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم دخل مكة ارتفاع الضحى - [00:09:49](#)

راحلته عند باب بني شيبه ودخل المسجد رواه مسلم ويستحب ان يدخل المسجد من باب بني شيبه باب بني شيبه باب كان على حد

المطاف كان في السابق الى عهد قريب هو في المطاف بمثابة الدروازه موقعه حتى آآ وسع المطاف - [00:10:09](#)

فازيل لتوسعة المطاف لانه يعرقل الطائفين فكان على حد المطاف محاذًا لمزمم تقريبا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال بعض العلماء

انه دخل من هذه الجهة لانه محال للبدء بالطواف. فهو ايسر من لو دخل من اي باب من الابواب الاخرى - [00:10:35](#)

وكان المسجد الحرام قبل غير محاط بسور وانما ارفع مكان فيه هو الكعبة فكانت من بعد فالنبي صلى الله عليه وسلم دخل من جهة

محاذاة الحجر الاسود لانه ايسر للبدء - [00:11:03](#)

ونقل هذا ووظع مقابله باب يسمى باب بني شيبه ويستحب ان يدعو عند رؤية البيت ويرفع يديه لما روى ابن جليج ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال - [00:11:25](#)

اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة وبرًا وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتعظيما وبرًا رواه الشافعي في

مسنده ويستحب ان يدعوها عند رؤية البيت هذا دعاء خاص عند رؤية البيت والدعاء العام عند كل - [00:11:47](#)

دخول اي مسجد عند دخول اي مسجد يستحب له ان يقدم رجله اليمنى ويقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صل

على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك - [00:12:15](#)

او يقول بسم الله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم اللهم صل على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قدم رجله

اليسرى وقال واقتح لي ابواب فضلك وعند رؤية البيت يستحب ان يأتي بهذا الدعاء لما رواه الامام الشافعي رحمه الله في مسنده ان

النبى صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

كان اذا رأى البيت رفع يديه بالدعاء يرفعهما معا ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما ومهابة وبراً هذا دعاء تشريف للبيت وتكريم له ثم يدعو لمن عظم هذا البيت - 00:13:03

وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تعظيماً واعتمره تشريفاً وتعظيماً وبراً. رواه الشافعي في مسنده. فاذا امكن ان يأتي به بهذا الدعاء بهذا النص النبوي فحسن والا ففي اي دعاء اي دعاء يشعر بطلب التعظيم - 00:13:27

والتشريف للكعبة شرفها الله ودعاء للمسلم الذي يعظم ما عظمه الله تعالى وعن سعيد بن المسيب انه كان حين ينظر الى البيت يقول اللهم انت السلام ومنك السلام. حيناً ربنا بالسلام - 00:13:52

ذكر الاسلام هذا الدعاء وزاد. الحمد لله رب العالمين كثيراً كما هو اهله. وكما ينبغي لكرام وجهه وعز جلاله الحمد لله الذي بلغني بيته ورأني لذلك اهلاً الحمد لله على كل حال - 00:14:15

اللهم انك دعوت الى حج بيتك الحرام وقد جئتك لذلك اللهم تقبل مني واعف عني واصلح لي شأني كله. لا اله الا انت. وما زاد من الدعاء فحسن اي انه يستحب ان يدعو ويكثر من الدعاء ويتضرع الى الله جل وعلا - 00:14:34

ويتوسل الى الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی وبالطاعة التي يتقرب بها الى الله جل وعلا اني جئت مستجيباً لندائك يا ربي لحج هذا البيت فجئت معتمراً طالباً فضلك - 00:14:55

اراي هذا هو سعيد ابن المسيب رحمه الله سيد من سادات التابعين اخذ عن كثير من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ويبدأ بالطواف لما روت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة توضأ ثم طاف بالبيت متفق - 00:15:19

عليه ولان الطواف تحية المسجد فاستحبت البداءة به كالركعتين في غيره من المساجد وينوي المتمتع به طواف العمرة. وينوي المفرد والقارن الطواف للقدوم ويبدأ بالطواف الافضل ان المرأة حينما يقدم مكة - 00:15:43

سواء كان لحج او لعمرة اول ما يبدأ به الطواف. لانه تحية الكعبة وتحية مكة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقدم مكة كما تقدم ينيخ راحلته عند باب بني شيبه ويدخل ويبدأ بالطواف عليه الصلاة - 00:16:09

والسلام فهو افضل اذا بدأ بالطواف من ان يبدأ تهيئة السكن او نحو ذلك مما يحتاج اليه. هذا اولى وان اخر الطواف بعدما يستريح او يستأجر او يسكن او نحو ذلك فلا بأس به - 00:16:29

واما بالنسبة للنساء فقالوا الافضل ان يؤخرن الطواف الى الليل لانه اشتر لهن ابعد لهن عن رؤية الرجال السنة البدء بالطواف. واذا دخل المسجد الحرام فلا يبدأ من صلاة ركعتين - 00:16:53

الا ان كان عليه فريضة ما اداها صلاة فيصلي الفريضة ثم يبدأ بالطواف اما اذا دخل وقد ادى ما عليه من فرائض وهو بين امرين اما ان يصلي ركعتين تحية المسجد وبين ان يطوف البيت تقول يبدأ بالطواف اولاً ثم بعد - 00:17:18

الطواف يصلي ركعتين خلف المقام او في اي مكان من المسجد كما سيأتي لان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم مكة بدأ بالطواف عليه الصلاة والسلام وينوي المتمتع به - 00:17:43

طواف العمرة يعني بهذا الطواف ينوي بهذا الطواف طواف العمرة لان القادم الى مكة لا يخلو ان كان قادماً بعمرة او بعمرة متمتعا بها الى الحج او قادماً بحج مفرد - 00:18:04

او قادماً بحج وعمرة. معاً قارن فالمتمتع الذي احرم بالعمرة متمتعا بها الى الحج وذلك يكون في اشهر الحج او قادماً بعمرة فقط وليس متمتعا بها الى الحج لانه في غير وقت اشهر الحج - 00:18:24

ويبدأ بطواف العمرة ولا يبدأ بطواف النفل ثم يأتي بالفرض؟ لا الافضل ان يبدأ بالفرض الذي هو طواف العمرة واما القارن الحج والعمرة والمفرد بالحج فيبدأ بطواف القدوم وطواف القدوم سنة. من سنن الحج - 00:18:45

وليس بواجب وهو يسمى ويعتبر طواف نسك طواف القدوم يختلف عن طواف التطوع المطلق ان طواف القدوم يصح بعده السعي اما التوافل التطوع المطلق فلا يصح بعده السعي مثال ذلك مثلاً - 00:19:14

قادم من مكان بعيد. مفرد بالحج واخر احرم بالحج من مكة كلاهما دخل المسجد الحرام للطواف. القادم من بعد طوافه يعتبر طواف وهو طواف نسك يصح ان يسعى بعده سعي الحج - [00:19:42](#)

اما الذي احرم من مكة وجاء ليطوف ليخرج الى منى مثلا وطواف وطواف تطوع ولا يصح ان يسعى بعده ولا يعتبر طوافه هذا طواف نسك وانما هو طواف تطوع فالتمتع ينوي به طواف العمرة - [00:20:10](#)

وكذلك المفرد للعمرة الذي جاء في غير اشهر الحج محرما بالعمرة ينوي به طواف العمرة اما القارن والمفرد بالحج فانه ينوي به طواف القدوم ويسن الاضطباع فيه وهو ان يجعل وسط الرداء تحت منكبه الايمن. ويتركه مكشوفاً. ويرد طرفيه على منكبه الايسر - [00:20:33](#)

لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اعتمرُوا من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارضيتهم تحت اباطهم. ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى. رواه ابو داود - [00:21:04](#)

ويسن في هذا الطواف الذي هو طواف العمرة للمحرم بالعمرة طواف العمرة للمحرم بالعمرة متمتعا بها الى الحج طواف القدوم للقارن بين الحج والعمرة والمفرد بالحج يسن في هذا الطواف الاضطباع - [00:21:25](#)

الاتباع سنة في اول طواف تقدم به الى مكة فقط في الطواف من حين يبدأ بالطواف حتى ينتهي منه ثم ينتهي وقت الاضطباع خلافا لما يظنه كثير من الناس ان الاضطباع - [00:21:52](#)

استمر معه في سائر احرامه وليس كذلك هذا خطأ وانما سائر الاحرام يكون الردى على الكتفين على العاتقين وانما الاضطباع في اول طواف تقدم به الى مكة فمثلا قدمت الى مكة بعمرة - [00:22:12](#)

او بعمرة متمتعا بها الى الحج او مفردا بالحج او قارن الحج والعمرة اذا بدأت بالطواف عند البدء بالطواف اتطبع ولا طباع ان يجعل المرء وسط الربا تحت ابطة الايمن وطرفيه على عاتقه الايسر - [00:22:34](#)

اذا انتهيت من هذا الطواف قبل ان تصلي الركعتين خلف المقام يرفع الربا وضعه على عاتقيه صليت خلف المقام ورغبت ان تطوف مرة اخرى هل تطمع؟ لا انتهى الاضطباع اول طواف تقدم به الى مكة فقط - [00:22:56](#)

ويطوف سبعا يبتدأ بالحجر الاسود فيستلمه. لقول جابر رضي الله عنه حتى اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ومعنى استلامه مسحه بيده ويستحب تقبيله ويطوف سبعا الطواف - [00:23:20](#)

كل طواف بالبيت سبعة اشواط سواء كان هذا الطواف ركن من اركان الحج طواف الافاضة وطواف الزيارة او واجب من واجبات الحج الوداع او سنة من سنن الحج القدوم او ركن من اركان العمرة - [00:23:44](#)

كطواف العمرة او تطوع مطلقا كله سبعة اشواط يبدأ بالحجر الاسود وينتهي بالحجر الاسود لقول جابر رضي الله عنه حتى اتينا البيت معه يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:24:10](#)

استلم الركن الذي هو الحجر الاسود. والاستلام يستلمه باليد اليمين والحجر الاسود له التقبيل او الاستلام باليد اليمين او الاستلام بشيء ما كعصا او محجن او نحو ذلك. ويقبل ما استلم به - [00:24:34](#)

واذا استلم بيده قبل يده او الاشارة فله التقبيل والاستلام وتقبيل اليد والاستلام بشيء ما غير اليد وتقبيله والاشارة اليه والاشارة تكون باليد اليمين خلافا لما يظنه بعض الناس يقف بمحاذاة الحجر الاسود ويرفع يديه كأنه يكبر للصلاة وهذا خطأ - [00:24:57](#)

هذا ما ورد وانما الوارد الاشارة الاشارة تختلف عن التكبير للصلاة وكأنه يريد ان يستلمه ولبعده عنه اشار اليه اشارة استلم الركن فرمل ثلاثا الرمل هو مسارعة الخطى مع مقاربتها - [00:25:28](#)

يسرع في خطاه ويقارب لان كفار قريش لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية قالوا قال بعضهم لبعض سيقدم عليكم اناس وهنتهم حمى يثرب يعني المدينة يعني ضعاف هزال - [00:25:54](#)

فاوحى الله جل وعلا الى عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بما تحدثوا به واراد صلى الله عليه وسلم ان يغيظهم وان يحزنهم وان يظهر لهم القوة والجلد والشجاعة فامر اصحابه ان يتبعوا وان يرملوا - [00:26:21](#)

وقال بعضهم لبعض بعدما رأوا هذا قلتم كذا وكذا وقد جاء اناس كالغزلان يعني في رملهم وسرعتهم ومشيمهم وحركتهم وهذا الرمل والاضطباع يستحب في حق الرجال كذلك في اول طواف يقدم به الى مكة - [00:26:42](#)

يستحب في حق الرجال فقط. واما النساء فليس عليهن رمل وليس عليهن سعي شديد في المسعى لان النساء مطلوب منهن الستر ولا يطلب في حقهن القوة والشجاعة واظهار الجلد ان هذه الامور تطلب في حق الرجال لكيد الاعداء ولاغاثتهم - [00:27:07](#)

ثلاثا ومشى اربعاً. الرمل في ثلاثة الاشواط الاول ولا يستمر وقد جاء في بعض الفاظ الحديث وان النبي صلى الله عليه وسلم اراد الابقاء عليهم والا لامرهم بالرمل في سائر - [00:27:35](#)

الاشواط وورد انه يمشي بين الركنين اليماني والحجر الاسود ليستريح في رمله السابق يعني يرمل في ثلاث الجهات فاذا جاء بين الركن اليماني والحجر الاسود مشى ويمشي بقية الاشواط الاربعة - [00:27:54](#)

نسي الرمل في الشوط الاول في الشوط الثاني والثالث نسي الرمل في الشوط الاول والثاني يرمل في الشوط الثالث نسي الرمل في الشوط الاول والثاني والثالث هل يرمل في الرابع والخامس؟ لا - [00:28:20](#)

لان هذه سنة فات محلها السنة لها محل فاذا فات محلها فلا يأتي بها في غير محلها. مثلاً الاستفتاح في الصلاة سنة سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. هذا في الصلاة سنة - [00:28:39](#)

بعد تكبيرة الاحرام او باي لفظ من الفاظ الاستفتاحات الواردة. اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني بالثلج والماء والبرد - [00:29:02](#)

هذا وارد فاذا نسيه في الركعة الاولى بعد تكبيرة الاحرام هل يأتي به في الركعة الثانية؟ قبل الفاتحة؟ لا. لان هذا سنة محلها وكذلك هنا الرمل في الطواف ثلاثة الاشواط الاول اذا فات محلها ناسيا لهذا - [00:29:21](#)

ويستحب تقبيله لما روى اسلم قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك متفق عليه - [00:29:44](#)

ويستحب تقبيله. يعني اذا تيسر تقبيله فهو افضل اه الخطوة الاولى اذا تيسر التقبيل فان لم يتيسر يستلم ويقبل يده او يستلم بمحجن او عصا ونحوه ويقبل ما استلم به او يشير اليه ولا يقبل يده - [00:30:06](#)

بالاشارة لا يقبل يده لان يده لم تمس الحجر فاذا تيسر تقبيله فهو اولى. لان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر الاسود وقال رضي الله عنه قوله المشهورة والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع يعني ما قبلتك من اجلك - [00:30:31](#)

ما قبلتك من اجل اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك. اي تقبيلي لك اتباع لاتباع لسنة محمد صلى الله عليه وسلم وان لم يمكنه تقبيله استلمه وقبل يده - [00:30:55](#)

لما روي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم استلمه وقبل يده رواه مسلم. نعم. فان استلمه بشيء في يده قبله. لما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه - [00:31:16](#)

ويقبل المحجن ويقبل المحجن رواه مسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما كثر عليه الناس وكان لا يضرب الناس حوله ولا يدفعون ركب عليه الصلاة والسلام راكب عليه الصلاة والسلام فكان يستلم الحجر بمحجر بيده ويقبل المحجن - [00:31:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم طاف ماشيا فلما تكاثر الناس وخرج من في البيوت ينظرون اليه هذا رسول الله هذا رسول الله وتزاحموا حوله ركب عليه الصلاة والسلام لان لا يدفع الناس عنه عليه الصلاة والسلام - [00:32:05](#)

وان لم يمكنه اشار بيده اليه لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم على بعير كلما اتى الركن اشار اليه وكبره ويستحب ان يقول عنده ما روى عبد الله ابن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند استلامه - [00:32:25](#)

بسم الله والله اكبر ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول عند تقبيل الحجر الاسود بسم الله والله اكبر يأتي بالاثنتين تسمية والتكبير - [00:32:51](#)

هذا عند التقبيل او عند الاستلام ويقول ايمانا بك يعني افعل هذا ايمانا بك يا ربي وتصديقا بكتابك الذي هو القرآن ووفاء بعهدك الذي

أخذه الله جل وعلا على بني آدم بالإيمان به - [00:33:16](#)

وأتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. فهو عليه الصلاة والسلام يقول أتباعا سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. لأن سنة النبي صلى الله عليه وسلم شرع تعبدنا الله بها كما تعبد بها رسوله صلى الله عليه وسلم. فالرسول عليه الصلاة والسلام متعبد لله -

[00:33:39](#)

بأتباع سنته عليه الصلاة والسلام. نعم ويحاذي الحجر بجميع بدنه ليستوعب جميع البيت بالطواف ثم يا أخي الحجر بجميع بدنه.

يعني يكون واقف حذاء الحجر الأسود يعني ما يتقدم بعده الى جهة الباب - [00:34:07](#)

فينقص الطواف فليكونوا بدأ الطواف بمحاذاة الحجر حتى يأتي بالطواف كاملا. ولهذا وضع هذا الخط اه كعلامة لمن بعد ليعرف انه بمحاذاة الحجر الأسود والا هذا ليس من القدم وانما وضع كعلامة حتى لا يكون عند المرء تردد. يتقدم يتأخر يؤذي من حوله. فجعل

هذا الخط علامة - [00:34:35](#)

لبداء الطواف يبدأ منه ولا يتقدم الى جهة الباب عنه فينقص شوطه هذا اه فان نقص او بدأ بمحاذاة الباب او نحو ذلك فعليه الا يعتبر

هذا الشوط ويبدأ من الذي بعده - [00:35:05](#)

ثم يأخذ في الطواف على يمين نفسه ويجعل البيت على يساره ويطوف سبعا يرمل في الثالث الاول منها وهو اسراع المشي مع

مقاربة الخطأ يعني اذا تيسر له تقبيل الحجر الأسود - [00:35:28](#)

يأخذ بعد ما يقبله يأخذ بيمين نفسه يعني يرجع الى جهة اليمين ليكون تكون الكعبة بمحاذاة منكبه الايسر ثم يسير هذه السنة في

الطواف ان يكون الكعبة على يساره. نعم - [00:35:47](#)

ولا يسب وصب ويمشي اربع لحديث جابر رضي الله عنه وروى ابن عمر الرمل يقارب الخطى مع الاسراع ولا يثب وشبا يعني يركض

او يسرع يسير سيرا سريعا لا المهم ان يظهر النشاط والخفة. هذا هو القصد - [00:36:08](#)

وتكون الخطى متقاربة وروى ابن عمر رضي الله عنه بخلاف السعي عند الميلين الاخضرين في السعي يسعى سعيا حثيثا. ما يستطيع

اما في عند الكعبة فلا يسعى سعيا شديدا وانما - [00:36:33](#)

يرمونه رملة نعم وروى ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف بالبيت الطواف الاول خب ثلثا

ومشى اربعا متفق عليه. نعم مخبى بمعنى رمل. نعم - [00:36:53](#)

ولا يرمل في الاسراع في المشي اكثر من المشي العادي. نعم ولا يرمل في غير هذا الطواف لذلك. لا يرمل في غير هذا الطواف لو

طاف بعد هذا الطواف طواف اخر لا يرمل فيه - [00:37:13](#)

نعم وان ترك الرمل في الثالث لم يقضه في الرابع لانه سنة فات محلها فلم يقضه في غيره كالجهر في في لا يقضى في الاخيرين. لو

ان المرء مثلا صلى المغرب - [00:37:29](#)

ولم يجهر في الركعة الاولى ولم يجهر في الركعة الثانية نسي الصلاة صحيحة والحمد لله لكن هل يجهر في الركعة الثالثة؟ لا او مثلا

نسي الجهر في الركعة الاولى والثانية من صلاة العشاء - [00:37:49](#)

هل يجهر في الركعة الثالثة والرابعة؟ لا. لان الجهر في الجهرية والاصرار في السرية سنة الصلاة وليس بحتم ولا يؤثر على الصلاة لو

اصر في صلاة المغرب وفي صلاة العشاء وصلاة الفجر فالصلاة صحيحة. الا انه ترك سنة - [00:38:07](#)

ولو جهر في صلاة الظهر والعصر والصلاة صحيحة الا انه خلاف الاولى الا ان كان جهره في الظهر والعصر لاجل التعليم كان يكون

عنده اناس حديث عهد بالاسلام فيريد ان يعلمهم الصلاة او اناس جهلة عوام مثلا يريد ان يعلمهم كيف يصلون فلا - [00:38:35](#)

بأس ان يجهر حينئذ في صلاة الظهر والعصر لان هذا غرض صحيح ولو فاته الرمل والاضطباع في هذا الطواف لم يقضه فيما بعده

فمن فاته الجهر في الصبح لم يقضه في الظهر - [00:39:00](#)

ولو فاته الرمل ولا في هذا الطواف يعني اول طواف قدم به الى مكة ما رمل اهلا اول شي انا وما الطبع جهلا او نسيانا؟ وكمل

الطواف وانتهى هل يقال له تطوف بعده طوافا اخر ترمل وتطبع؟ لا - [00:39:17](#)

لأنها سنة فات محلها. مثل من نسي الجهر في صلاة الفجر هل يقال له اجهر في صلاة الظهر بدلا من اصرارك في صلاة الفجر؟ لا لا يقال له ذلك. نعم - [00:39:37](#)

ويكون الحجر داخلا في طوافه. لان الحجر من البيت ولا يطوف على جدار الحجر ولا شابر وان الكعبة لانه من البيت ويجب ان يطوف به ويكون الحجر الحجر الذي مقدمته من الكعبة - [00:39:54](#)

لان قريش لما عزمتم على بناء الكعبة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نظروا فيما عندهم من مال حلال. لانهم كانوا يعظمون الكعبة تعظيما شديدا وكانوا يعرفون الحرام ويعرفون الحلال - [00:40:16](#)

يعرفون ان ما كان قيمة خمر او حلوان كاهن اجرة اجرة للكهانة او مهر بغي او نحو ذلك من الامور او الربا كله حرام ويعرفون الحلال الكسب الحلال. فقالوا اجمعوا ما عندكم من كسب حلال. لا تدخلوا في بناء الكعبة مالا حرام - [00:40:36](#)

فجمعوا ما عندهم من الحلال فما كان يكفي لبناء الكعبة كلها وقصروا عن قواعد ابراهيم. بالنسبة للركن اليماني على قواعد ابراهيم.

الركن الذي فيه الحجر على قواعد ابراهيم. الركن الشاميان قصرا عن قواعد ابراهيم - [00:41:02](#)

لان جزء من الحجر مقدمة الحجر من الكعبة قال العلماء الى حد ما ينحني الجدار اذا انحنى الجدار هذا خارج الكعبة اما ما كان الجدار مستويا بحذاء الركنين فهو هذا من الكعبة. مقدمة الحجر من الكعبة - [00:41:23](#)

ومؤخرة الحجر ليست من الكعبة فلذا وضع هذا الحجل ليكون الطواف من ورائه لاجل ان يطوف بالكعبة كلها ولا يصح طواف من

دخل من باب الحجر وخرج من الباب الاخر. لانه عبارة ما طاف بالكعبة كلها - [00:41:47](#)

وانما طاف بجزء منها ما صح طوافه فلا بد ان يطوف من وراء الحجر ويكون الحجر داخلا في طوافه لان الحجر من البيت ولا يطوف على جدار الحجر لا يرقى فوق الحجر - [00:42:08](#)

لانه اذا طاف على الجدار رقى فوق جدار الحجر ما طاف على الكعبة كلها الحجر جزء منه من الكعبة ولا شا ذروان الكعبة شا ذروان الكعبة الموضوع على جدار الكعبة - [00:42:24](#)

اه كان في الاول ممكن ان يطاف عليك ما هو داخل الحجر مستوي وممكن ان يطاف عليه. لكنه اخيرا جعل هكذا مسنما من اجل الا يتمكن احد من الطواف عليه. لهذا الغرض وهذا غرض صحيح - [00:42:46](#)

لانه كان الشاذروان الجدار النازل بحذاء جدار الكعبة هو اول في الحجر ممكن ان يمشى عليه تراه بالحجر ممكن ان يمشى عليه لانه مستوي جعل بهذا الشكل مسمم وقائم حتى لا يتمكن من الطواف عليه - [00:43:07](#)

ولما كان المحظور غير متوقع في جهة الحجر جعل على ما كان عليه سابقا هذا هو شاذر وان الشاذروان الجدار المنخفض اللي بحذاء جدار الكعبة لانه من البيت. نعم ولا يستلم الركن ان يطوف به. لانه اذا طاف عليه ما طاف به - [00:43:31](#)

صار جزء منه خلفه والمؤلف رحمه الله في وقته كان ممكن ان يطاف على الشاذروان. لانه كان معتدل يمشى عليه ولا يستلم الركن العراقي ولا الشامي لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم الا الحجر والركن اليماني -

[00:44:03](#)

وما تركت استلامهما منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما في شدة ولا رخاء رواه مسلم وقال يستلم الركن العراقي ولا الشامي. يعني الركنان يسميان الركنان الشاميان والعراقيان - [00:44:30](#)

يسمى احدهما الشامي والاخر العراقي لا يستلمان لما لانهما لم يكونا على قواعد ابراهيم وتقدم لنا ان معاوية رضي الله عنه حج

واستلم الاركان الاربعة كان الصحابة رضي الله عنهم ينكر بعضهم على بعض - [00:44:51](#)

ولا يتركون الانكار من اجل انه كبير او صغير او امير او مأمور او شريف او وضع من كان عنده من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها فقال ما هذا يا معاوية؟ معاوية خليفة امير المؤمنين - [00:45:17](#)

قال ما هذا يا معاوية؟ يعني لما تستلم الاركان الاربعة قال معاوية ليس في البيت شيء مهجور يعني ما نهجر ركننا من اركان البيت قال

ابن عباس رضي الله عنهما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع - [00:45:37](#)

ليست المسألة اجتهاد او تعظيم للبيت من تلقاء انفسنا وانما سنة نأخذ بها قال معاوية رضي الله عنه صدقت فجاء مع ابن عباس ووافق عليه فلا يستلم الركنان الشاميان وهما اللذان يليان الحجر لانهما ليسا على قواعد ابراهيم - [00:45:57](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمهما فلو استلمهما استلمناهما لكن لما لم يستلمهما عليه الصلاة والسلام توقفن عند توقفه عن عليه الصلاة والسلام وكان ابن عمر رضي الله عنه يستلم الحجر والركن اليماني - [00:46:21](#)

اما الحجر فهو له التقبيل والاستلام والاشارة. واما الركن اليماني فالاستلام والاستلام ان يضع يده عليه ما يلزم ان يمسح هكذا كما يفعل بعض الناس انه يظن انه يا لازم يأتي بها من اعلى اذا استلم هكذا وضع يده عليه - [00:46:47](#)

الركن اليماني يستلم ولا يقبل لانه ما ورد ولا يشار اليه لانه ما ورد ولا تقبل اليد بعد الاستلام وانما يستلم باليد اليمين فقط فاذا لم يتيسر الاستلام فلا يشير اليه لانه لم يرد - [00:47:09](#)

وقال ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم استلم الركنتين اللذين يليان الحجر الا لان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه السلام متفق عليه ولا طاف الناس من وراء الحجر الا لذلك. ما طاف الناس من وراء الحجر الا لان الحجر من الكعبة. نعم - [00:47:30](#)

كلما حاذ الحجر كبر ويقول بين الركنتين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لما روى عبدالله بن السائب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ما بين ركن بني - [00:47:55](#)

ما بين ركني بني جمح والركن الاسود. ما بين ركن بني جمح والركن الاسود. رواه ابو داود ويقول في بقية الطواف اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنباً مغفوراً. رب اغفر وارحم واعفو عما تعلم - [00:48:18](#)

وانت الاعز الاكرم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ويدعو بما احب ويلاحظ وكلما حاذ الحجر الاسود عند البدء ماذا قلنا يقول بسم الله والله اكبر وعند الاشواط الاخر يكبر فقط - [00:48:38](#)

يكبر عند محاذة الحجر الاسود ولا يقول بسم الله والله اكبر الا في الاولى عند البدء يقول بسم الله والله اكبر وخاصة اذا استلم الركن او قبله او استلمه بشيء ما - [00:49:04](#)

ويستحب ان يقول بين الركنتين يعني بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك - [00:49:22](#)

ويطوف ويقول في بقية الطواف يدعو بما احب ان اتى بقوله اللهم اجعله حجا مبرورا هذا في الحج واما في العمرة فلا يناسب ان يقول اللهم اجعله حجا مبرورا او الطواف العادي في غير الحج - [00:49:37](#)

اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنباً مغفوراً رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في طوافه ويدعو بما احب يعني يأتي بما احب من الدعاء يدعو بما احب - [00:49:57](#)

فمن خير في الدنيا والآخرة او يكثر من ذكر الله جل وعلا والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وان قرأ القرآن وانا فلا بأس لانه ذكر. نعم ويستحب ان يدنو من البيت لانه المقصود - [00:50:17](#)

فان كان يمكنه الرمل بعيدا ولا يمكنه قريبا. فالبعد اولى لانه يأتي بالسنة المهمة ويستحب ان يدنو من البيت. يعني دنوه من البيت افضل الا اذا كان لا يستطيع ان يرمل في دنوه من البيت - [00:50:36](#)

ويستطيع ان يرمل اذا ابعد فنقول ابعد ورمل افضل لانه يأتي بالسنة في مكانها وفي وقتها. اما سائر الطواف فكل ما قرب من البيت فهو اعظم افضل واطيب. نعم ولا بأس بقراءة القرآن في الطواف. لانه صلاة والصلاة محل القرآن - [00:50:56](#)

ولا بأس ان يقرأ القرآن يعني اذا قرأ حفظا او من المصحف او نحو ذلك فلا بأس ان يقرأ القرآن لان القرآن افضل الذكر. نعم ويجوز الشرب في الطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم شرب في الطواف رواه ابن المنذر. الطواف بالبيت صلاة - [00:51:21](#)

ومن المعلوم ان المصلي فرضا لا يشرب ولا يأكل وله ان يشرب في الصلاة النافلة. لان مطلوب فيها الاطالة فلو شرب في صلاته في قيام الليل مثلا لا بأس عليه - [00:51:44](#)

وهنا في الطواف لا بأس ان يشرب حتى وان كان الطواف فرضا. نعم ويستحب ان يدع الحديث كله الا ذكر الله او قراءة القرآن او

دعاء او امرا بمعروف او نهى عن منكر - [00:52:02](#)

لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباحكم فيه الكلام فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير. رواه الترمذي. ويستحب ان يدع الحديث. يعني لا يجعل المطاف متحدثا - [00:52:21](#)

له هو وصاحبه يتحدثان في امورهما يسأل بعضهما بعضا اسئلة كثيرة ان قابل من اراد ان يسلم عليه يسلم عليه لا بأس لكن لا يكثر الكلام مع اهله لانه مشغول بما هو فيه - [00:52:42](#)

الا كلام فيه مصلحة فلا بأس بذلك. رأيت انسان يخطئ في طوافه ارشده ونحو ذلك او امرت بمعروف او نهيت عن منكر او نحو ذلك. هذا من الخير لانه طاعة وعبادة لله جل وعلا - [00:52:59](#)

واما سائر الكلام فلا ينبغي بل يشتغل بذكر الله جل وعلا. والدعاء والثناء على الله جل وعلا والتسبيح والتكبير والتحميد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على - [00:53:18](#)

ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:38](#)